نقضها وانقراض نعيمها واغترار الناس بها بحال ما نزل من السما وانبت انواع الشجر وزين بزخرفها
وجه الارض كالعروس اذا اخذت الثياب الفاخرة حتي اذا طمع اهلها فيها وظنوا انها مسلمة
من الجوايح اتاها باس الله تعالي فجاة كانها لم تكن بالامس وقال ابن المعتز كان ضوء الصبح قد يستعجل
الدجا نطير غرابا ذا قوادم جون شبه ظلام الليل عند انفجار الصبح بغراب له قوادم بيض ثم جعل
قوة ظهور الضوء ودفعه للظلام كانه يستعجله ثم راعي معني الاستعجال في قوله نطير غرابا
لان الطاير اذا ازعج كان اسرع منه في الطيران وقد يتصرف في التشبيه القريب بما يجعله غريبا
ويخرجه عن الابتذال كذكر شرط في التشبيه المشروط كقوله عزماته مثل النجوم ثواقبا لو لم يكن
للثاقبات افول فتشبيه العزم بالنجم مبتذل الا ان اشتراط عدم الافول اخرجه الي الغرابة ومثله
قول الاخر يكاد يحكيك صوب الغيث منسجما لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا والدهر لو لم يخن والشمس
لو نطقت والليث لو لم يصل والبحر لو عذبا وقوله لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا الا بوجه ليس فيه
حياء فتشبيه الوجه بالشمس مبتذل الا ان حديث الحيا وما فيه من الرقة والخفا اخرجه الي الغرابة وقوله
فوالله ما ادري ازهر خميلة بطرسك ام در يلوح علي نحر فان كان زهرا فهو صنع سحابة وان كان درا
فهو من لجة البحر ثم ضم اليه حسن التعليل بقوله صنع سحابة ولجة بحر خرج الي الغرابة والحسن
ومثله ان كان خطك درا فليس ذلك نكرا لان كفك بحر والبحر يقذف درا وقال اخر وملتفات
النفات كانما هززن سيوفا وانتضين خناجرا سفرن بدورا وانتقبن اهلة ومسن غصونا والتفتن
جاذرا فاذا اخذ مع التشبيه معني كل قيد من القيود زاد حسنا وكمالا ومما يخرج الي الحسن الجمع بين عدة
تشبيهات كقوله انا من خده وعينيه والثغر ومن ريقه البعيد المرام بين ورد ونرجس وثلال الا
قحوان وبابلي المدام   وباعتبار في الاداة تحذف موكد وما عداه مرسل
يقسم التشبيه باعتبار اداته الي موكد وهو ما حذفت فيه الاداة كقوله تعالي وهي تمر مر السحاب اي مثل
مر السحاب وقول الشاعر والريح تعبث بالغصون وقد جري ذهب الاصيل علي لجين الماء والي مرسل وهو
ما لم تحذف فيه الاداة   وباعتبار غرض فان وفي افادة كان يكون اعرفا
بوجهه في حالة المشبه به   او بالغ التمام في ذي سببه
او حكمه ليس بخاف جلد   فذا المقبول وما عداه رد
يقسم التشبيه باعتبار الغرض الي مقبول ومردود فالاول الوافي باداة الغرض كان يكون المشبه به اعرف شيء
بوجه التشبيه في بيان حالة او اتم شيء فيه في الحاق الناقص بالكامل او مسلم الحكم عند المخاطب في بيان امكانه
او مساويا له في بيان قدره والمردود بخلافه مثاله تشبيه الشيء بالمسك في الرائحة فانه مقبول لان المسك
اعرف الاشيا فيها ولو شبه به في السواد كان مردودا الا انه ليس معروفا من جزء الجبهة عرفا فانه من تلك
فائـ

قال عبد الباقي اليمني في كتابه اللهم الا ان يذكر الغرض مصرحا به كقول القايل اشبهك المسك واشبهته في كونه
قايمة قاعدة لا شك اذ لونكما واحد انكما من طينة ولحقه غرضه ذكر اللون لان مجوبه وعلة ذلك بكونها
من طينة ولحقه خاتمة اعلاه في القوة حذف وجهه واداة او مع المشبه
بحذف وجه او اداة هكذا وقد خلا عن قوة بخلاف ذا
اعلم ان اركان التشبيه اربعة فالمشبه به مذكور قطعا والمشبه اما مذكور او محذوف وعلي التقديرين فوجه
الشبه اما مذكور او محذوف وعلي التقادير فالاداة اما مذكورة او محذوفة فهي ثمانية مراتب واعلاها
في قوة المبالغة ما حذف وجهه واداته فقط نحو زيد اسد او مع حذف المشبه نحو اسد في مقام الاخبار
عن زيد ويليه ما حذف الوجه فقط او الاداة فقط او مع حذف المشبه وهو معني قولي هكذا نحو زيد
كالاسد ونحو كالاسد في مقام الاخبار عن زيد ونحو زيد اسد في الشجاعة ونحو اسد في الشجاعة عند
الاخبار عن زيد ولا قوة لخلاف ذلك بان تذكر الاداة والوجه اما مع المشبه او بدونه نحو زيد كالاسد
في الشجاعة ونحو كالاسد في الشجاعة خبرا عن زيد لان القوة اما لعموم وجه الشبه ظاهرا او بحمل المشبه علي
المشبه به بانه هو فما اشتمل علي الوجهين جميعا وهو غاية القوة وما خلا عنهما فلا قوة له وما اشتمل علي احدهما
فقط فهو متوسط فائدة الحاصل من انواع التشبيه السابقة ملفوف ومفروق وتسوية وجمع
وتمثيل وتفصيل ومؤكد ومشروط ومقلوب وفي روضة الفصاحة التشبيه سبعة معلق ومشروط
وتفضيل ومؤكد وعكس واضمار وتسوية وفسر التفضيل بان تشبه شيا بشيء ثم تفضله عليه كقوله
حسبت جماله بدرا منيرا واين البدر من ذاك الجمال وقال الشيخ بها الدين وفيه نظر بل هو رجوع عن التشبيه
وسياتي في البديع وفسر العكس بان تشبه كلا من الشيين بالاخر كقوله رق الزجاج ورقت الخمر وتشابها فتشاكل
الامر فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر وفسر الاضمار بان يذكر قضية ويذكر بعدها اخري لا ارتباط
لها بها دون اضمار التشبيه فيكون مضمرا مقصودا كقوله واخصب امالي بفيض يمينه وهل تجدب الافاق
والغيث هاطل **الحقيقة والمجاز** الاول الكلمة المستعملة في الاصطلاح في الذي توضع له
وغيره مع قرينة علي وجه يصح وارادة جلا
علاقة فهو المجاز المفرد فالزم علاقة وكل عدد
يعزي لعرف ولشرع ولغة والعرف عم او يخص مبلغه
كدابة الاربع والانسان والفعل اللفظ او للحدث ثاني
كذا الصلاة للسجود والدعا واسد للسبع والشجاع
ومن يرد تحقيقا او تاويلا في الحكم زاد فيهما تطويلا
هذا هو المقصد الثاني من علم البيان والمقصود المجاز وذكر الحقيقة لانها اصله فالحقيقة الكلمة المستعملة

Copyright © King Saud University